

لسان العرب

(حبر) الحَبِيرُ الذي يكتب به وموضعه المَحْبِرَةُ بالكسر .
(* قوله « وموضعه المحبرة بالكسر » عبارة المصباح وفيها ثلاث لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية ضم الباء والثالثة كسر الميم لأنها آلة مع فتح الباء) .
في الجَمالِ والبَهَاءِ وسألَ عبدًا بن سلام كعباً عن الحَبِيرِ فقال هو الرجل الصالح وجمعه أَحْبَارٌ وَحَبِيرٌ قال كعب بن مالك لَقَد دُجِرَ يَتُ بِغَدْرَتِهَا الحَبِيرُ كَذَاكَ الدَّهْرُ ذو صَرَفٍ يَدُورُ وكل ما حَسُنَ من خَطٍّ أَوْ كلامٍ أَوْ شعرٍ أَوْ غير ذلك فقد حُبِرَ حَبِيرًا وَحُبِيرَ وكان يقال لَطُفَيْلِ الغَدَوِيِّ في الجاهلية مُحَبَّبِرٌ لتحسينه الشَّعْرَ وهو مأخوذ من التَّحْبِيرِ وَحُسْنِ الخَطِّ والمَنْطِقِ وتحبير الخط والشَّعْرَ وغيرهما تحسينه الليث حَبَّرْتُ الشَّعْرَ والكلامَ حَسَّنْتُهُ وفي حديث أبي موسى لو علمت أنك تسمع لقراءتي لحَبِيرٍ تُهَاتُكَ تَحْبِيرًا يريد تحسين الصوت وَحَبَّرْتُ الشَّيْءَ تَحْبِيرًا إِذَا حَسَّنْتَهُ قال أبو عبيد وأما الأَحْبَارُ والرُّهْبَانُ فإن الفقهاء قد اختلفوا فيهم فبعضهم يقول حَبِيرٌ وبعضهم يقول حَبِيرٌ وقال الفراء إنما هو حَبِيرٌ بالكسر وهو أَفصح لأنه يجمع على أَفْعَالٍ دون فَعْلٍ ويقال ذلك للعالم وإنما قيل كعب الحَبِيرِ لمكان هذا الحَبِيرِ الذي يكتب به وذلك أنه كان صاحب كتب قال وقال الأَصمعي لا أدري أَهو الحَبِيرُ أَوْ الحَبِيرُ للرجل العالم قال أبو عبيد والذي عندي أَنه الحَبِيرُ بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قال وهكذا يرويه المحدِّثون كلهم بالفتح وكان أبو الهيثم يقول واحد الأَحْبَارِ حَبِيرٌ لا غير وينكر الحَبِيرَ وقال ابن الأَعرابي حَبِيرٌ وَحَبِيرٌ للعالم ومثله بَبْرٌ وَبَبْرٌ وَسَجْفٌ وَسَجْفٌ الجوهري الحَبِيرُ والحَبِيرُ واحد أَحبار اليهود وبالكسر أَفصح ورجل حَبِيرٌ نَبِيرٌ وقال الشماخ كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بيمينه بَتَيْمَاءَ حَبِيرٌ ثم عَرَضَ أَسطُرًا رواه الرواة بالفتح لا غير قال أبو عبيد هو الحبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام وفي الحديث سميت سُورَةُ المائدة وسُورَةُ الأَحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذي أَسلموا للذين هادوا والربانيون والأَحْبَارُ وهم العلماء جمع حَبِيرٍ وَحَبِيرٌ بالكسر والفتح وكان يقال لابن عباس الحَبِيرُ والبَحْرُ لعلمه وفي شعر جرير إِنَّ البَعِيثَ وَعَيْدَ آلِ مُقَاعِسٍ لا يَقْرَأْنَ بِسُورَةِ الأَحْبَارِ أَي لا يَفِيانُ بالعهد يعني قوله تعالى يا أَيها الذين آمنوا أَوْفُوا بالعُقُودِ والتَّحْبِيرُ حُسْنُ الخَطِّ وَأَنشد الفراء فيما روى سلمة عنه كَتَبَ حَبِيرِ الكتابِ بِخَطِّ يَوْمًا

يَهْهُودِيٍّ يَقَارِبُ أَوْ يَزِيلُ ابْنَ سَيْدِهِ وَكَعْبُ الْحَيْرِ كَأَنَّهُ مِنْ تَحْبِيرِ الْعِلْمِ وَتَحْسِينِهِ
وَسَهْمٌ مُحَيَّرٌ حَسَنُ الْبَرِّ وَالْحَيْرُ وَالسَّيْرُ وَالسَّيْرُ وَالسَّيْرُ كُلُّ ذَلِكَ
الْحُسْنُ وَالْبَهَاءُ وَفِي الْحَدِيثِ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ قَدْ ذَهَبَ حَيْرُهُ وَسَيْرُهُ أَيْ
لَوْنُهُ وَهَيْئَتُهُ وَقِيلَ هَيْئَتُهُ وَسَحَنًاؤُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَتِ الْإِبِلُ حَسَنَةً الْأَحْبَارِ
وَالْأَسْبَارِ وَقِيلَ هُوَ الْجَمَالُ وَالْبَهَاءُ وَأَثَرُ النَّعْمَةِ وَيُقَالُ فَلَانُ حَسَنُ الْحَيْرِ
وَالسَّيْرُ وَالسَّيْرُ إِذَا كَانَ جِيمَلًا حَسَنُ الْهَيْئَةِ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ زَمَانًا لَبَسْنَا
حَيْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا لِأَعْمَالٍ وَأَجَالٍ قُضِينَا أَيْ لَبَسْنَا جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ وَيُقَالُ فَلَانُ
حَسَنُ الْحَيْرِ وَالسَّيْرُ بِالْفَتْحِ أَيْضًا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَهُوَ عِنْدِي بِالْحَيْرِ أَشْبِهَهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرُ حَيْرَتِهِ حَيْرًا إِذَا حَسَنَتْهُ وَالْأَوَّلُ اسْمٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجُلٌ حَسَنُ الْحَيْرِ
وَالسَّيْرُ أَيْ حَسَنُ الْبَشَرَةِ أَبُو عَمْرٍو الْحَيْرُ مِنَ النَّاسِ الدَّاهِيَةُ وَكَذَلِكَ السَّيْرُ
وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرَةُ وَالْحُبُورُ كُلُّهُ السُّرُورُ قَالَ الْعَجَّاجُ الْحَمْدُ الَّذِي
أَعْطَى الْحَيْرُ وَيُرْوَى الشَّيْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ حَيْرَنِي هَذَا الْأَمْرُ حَيْرًا أَيْ سَرَنِي وَقَدْ
حَرَكَ الْبَاءَ فِيهِمَا وَأَصْلُهُ التَّسْكِينُ وَمِنْهُ الْحَابُورُ وَهُوَ مَجْلِسُ الْفُجَّاقِ وَالْحَيْرُ
الْأَمْرُ سَرَّ نِي وَالْحَيْرُ وَالْحَيْرَةُ النَّعْمَةُ وَقَدْ حَيْرَ حَيْرًا وَرَجُلٌ يَحْيُورُ
يَفْعُولٌ مِنَ الْحُبُورِ أَبُو عَمْرٍو الْيَحْيُورُ النَّاعِمُ مِنَ الرِّجَالِ وَجَمَعَهُ الْيَحْيِيرُ
مَأْخُذٌ مِنَ الْحَيْرَةِ وَهِيَ النَّعْمَةُ وَحَيْرَهُ يَحْيُرُهُ بِالضَّمِّ حَيْرًا وَحَيْرَةً فَهُوَ
مَحْيُورٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَهَمَّ فِي رَوْضَةٍ يَحْيُرُونَ أَيْ يُسَرُّونَ وَقَالَ اللَّيْثُ
يَحْيُرُونَ يُنْعَمُونَ وَيَكْرَمُونَ قَالَ الزَّجَّاجُ قِيلَ إِنَّ الْحَيْرَةَ هَهُنَا السَّمَاعُ فِي الْجَنَّةِ
وَقَالَ الْحَيْرَةُ فِي اللُّغَةِ كُلُّ نَعْمَةٍ حَسَنَةٍ مُحَسَّنَةٍ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْحَيْرَةُ
فِي اللُّغَةِ النَّعْمَةُ التَّامَّةُ وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَيْرَةِ
وَالسُّرُورِ الْحَيْرَةُ بِالْفَتْحِ النَّعْمَةُ وَسَعَةِ الْعَيْشِ وَكَذَلِكَ الْحْيُورُ وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ غِنَى وَالنِّسَاءُ مَحْيِرَةٌ أَيْ مَطْنَةٌ لِلْحْيُورِ وَالسُّرُورِ وَقَالَ
الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْيِرُونَ مَعْنَاهُ تَكْرَمُونَ إِكْرَامًا يَبَالِغُ فِيهِ
وَالْحَيْرَةُ الْمَبَالِغَةُ فِيهَا وَصِفَ بِجَمِيلِ هَذَا نَصُّ قَوْلِهِ وَشَيْءٌ حَيْرٌ نَاعِمٌ قَالَ
الْمَرْسَرِيُّ الْعَدَوِيُّ قَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ مِنْ أَفْنَانِهِ كَلِّسَ فَنَّ نَاعِمٍ
مِنْهُ حَيْرٌ وَثُوبٌ حَيْرٌ جَدِيدٌ نَاعِمٌ قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا كَرِيمَةً عَلَى أَهْلِهَا إِذَا سَقَطَ
الْأَنْدَاءُ صَيْنَتْ وَأَشْعِرَتْ حَيْرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ وَالْجَمْعُ
كَالْوَاوِدِ وَالْحَيْرُ السَّحَابُ وَقِيلَ الْحَيْرُ الَّذِي تَرَى فِيهِ كَالْتَّثْمِيرِ مِنْ
كَثْرَةِ مَائِهِ قَالَ الرَّبِيعِيُّ وَأَمَّا الْحَيْرُ بِمَعْنَى السَّحَابِ فَلَا أَعْرِفُهُ قَالَ فَإِنْ كَانَ أَخَذَهُ
مِنْ قَوْلِ الْهَذَلِيِّ تَغَذَّ مَنَ فِي جَانِبَيْهِ الْخَبِي رَلَمَّآ وَهَيَّ مَزْنُهُ وَاسْتُبِيحَا

فهو بالخاء وسيأ تي ذكره في مكانه والحيدرة والحيدرة ضرب من برود اليمن
مُذَمَّرٌ والجمع حيدَرٌ وحيدرات الليث بئرود حيدرة ضرب من البرود اليمنية يقال
بُرُودٌ حَيِيرٌ وبُرُودٌ حَيِرَةٌ مثل عَيْدِيَّةٍ على الوصف والإضافة وبُرُودٌ حَيِرَةٌ قال
وليس حيدرة موضعا أو شيئا معلوما إنما هو وشي كقولك قَوْبٌ قِرْمِزٌ
والقِرْمِزُ صِبْغُهُ وفي الحديث أن النبي A لما خَطَبَ خديجة B وأجابته استأذنت
أباها في أن تتزوجه وهو ثَمَلٌ فأذن لها في ذلك وقال هو الفحل لا يُقْرَعُ أَنفُهُ
فنحرت بعيرا وخَلَّقت أباها بالعبير وكسسته بُرُوداً أحمراً فلما صحا من
سكره قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العبير؟ أراد بالحبير البرد الذي
كسته وبالعبير الخلاق الذي خَلَّقتُه وبالعبير البعير المذخور وكان عقر
ساقه والحبير من البرود ما كان موشياً مخططاً وفي حديث أبي ذر الحمد الذي
أطعمنا الحمير وألبسنا الحبير وفي حديث أبي هريرة حين لا ألبس الحبير وقال
رسول A مَثَلُ الحواميم في القرآن كَمَثَلِ الحيدرات في الثياب والحيدرة بالكسر
الوشية عن ابن الأعرابي والحيدرة الأثر من الضربة إذا لم يدم
والجمع أحيارٌ وحبورٌ وهو الحيار والحيار الجوهرى والحيار الأثر قال
الراجز لا تم إلا الدلو وعرق فيها ألا ترى حيار من يسقيها؟ وقال
حميد الأرقط لم يُقلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ ولا لِحَيْلَيْهَ بها حيارٌ والجمع
حياراتٌ ولا يُكسِّرُ وأحيدرت الضربة جلده وبجلده أثرت فيه وحبير
جلده حبيراً إذا بقيت للجرح آثار بعد البُرء والحيار والحيدرة أثر الشيء
الأزهري رجل مُحَبِّبٌ إذا أكلت البراغيث جلده فصار له آثار في جلده ويقال به
حبورٌ أي آثار وقد أحيدرت به أي ترك به أثراً وأنشد لمصعب بن منظور
الأسدي وكان قد حلق شعر رأس أمراءته فرفعته إلى الوالي فجلده واعتقله وكان له حمار
وحببة فدفعهما للوالي فسرحه لَقَدُّهُ أَشْمَتَتْ بي أهْلَ فَيْدٍ وغادرت
بِحسَمِي حبيراً برنت مَصَّانَ بادِيَا وما فعَلت بي ذاك حَتَّى تَرَ كَتْمَهَا
تُقَلِّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمُعِي عَارِيَا وَأَفْلَتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي جَزَى
إِ حَيِرًا جُبَّتِي وَحِمَارِيَا وَثُوبٌ حَيِيرٌ أَي جَدِيدٌ وَالْحَيِرُ وَالْحَيِرُ
وَالْحَيِرَةُ وَالْحَيِرَةُ وَالْحَيِرُ وَالْحَيِرَةُ كُلُّ ذَلِكَ صُفْرَةٌ تَشُوبُ بِيَاضَ الْأَسْنَانِ
قال الشاعر تَجَلَّوْا بِأَخْضَرٍ مِنْ نَعْمَانِ ذَا أُشْرِي كَعَارِضِ الْبِرْقِ لَمْ
يَسْتَشْرِبِ الْحَيِرَا قَالَ شَمْرُؤٌ لَهُ الْحَيِرُ وَهِيَ صَفْرَةٌ فَإِذَا أَخْضَرَ فَهُوَ الْقَلَاحُ
فَإِذَا أَلَجَّ عَلَى اللَّيْثَةِ حَتَّى تَطْهَرَ الْأَسْنَانُ فَهُوَ الْحَفْرُ وَالْحَفْرُ الْجَوْهَرِي
الحبيرة بكسر الحاء والباء القلاح في الأسنان والجمع بطرح الهاء في القياس وأما

ليصيدها فتلوث ريشه بـلـثـقٍ سـلـا حـها ويقال إن ذلك يشدد على الصقر لمنعه إياه من الطيران ومن أمثالهم في الحباري أمـوق من الحـبـارـي ذلك انها تأخذ فرخها قبل نبات جناحه فتطير معارضة له ليتعلم منها الطيران ومنه المثل السائر في العرب كل شيء يحب ولده حتى الحباري ويذف عـنـدـه وورد ذلك في حديث عثمان B ومعنى قولهم يذف عـنـدـه أي تطير عـنـدـه أي تعارضة بالطيران ولا طيران له لضعف خوافيه وقوائمه وقال ابن الأثير خص الحباري بالذكر في قوله حتى الحباري لأنها يضرب بها المثل في الحـمـق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقال الأصمعي فلان يعاند فلانا أي يفعل فعله ويباريه ومن أمثالهم في الحباري فلان ميت كـمـد الحـبـارـي وذلك أنها تحسـر مع الطير أيام التـحـسـير وذلك أن تلقي الريش ثم يبطن نبات ريشها فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمداً ومنه قول أبي الأسود الدؤلي يـزـيد مـيـت كـمـد الحـبـارـي إذا طـعـنـت أمـيـة أو و يـلـم أي يموت أو يقرب من الموت قال الأزهري والحباري لا يشرب الماء ويبيض في الرمال النائية قال وكنا إذا طعنا نسير في جبال الدهناء فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الأربع إلى الثماني وهي تبيض أربع بيضات ويضرب لونها إلى الزرقة وطعمها ألد من طعم بيض الدجاج وبيض النعام قال والنعام أيضاً لا ترد الماء ولا تشربه إذا وجدته وفي حديث أنس إن الحباري لتموت هـزلاً بذنب بني آدم يعني أن الله تعالى يحبس عنها القطر بشؤم ذنوبهم وإنما خصها بالذكر لأنها أبعـد الطير نـجـةً فربما تذبج بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة أيام كثيرة واليـحـبـور طائر ويـحـابـر أبو مـرـاد ثم سميت القبيلة يحابر قال وقد أمـنـتني بـعـد ذاك يـحـابـر بما كنت أغشي المـنـديات يـحـابـر و حـبـر بتشديد الراء اسم بلد وكذلك حـبـر و حـبـر جبل معروف وما أصبت منه حـبـر بـرأ أي شيئاً لا يستعمل إلا في النفي التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي وما أغنى فلان عني حـبـر بـرأ أي شيئاً وقال ابن أحرر الباهلي أما نبي لا يـغـنـي عـنـي حـبـر بـرأ وما على رأسه حـبـر بـرأ أي ما على رأسه شعرة وحكى سيبويه ما أصاب منه حـبـر بـرأ ولا تـبـر بـرأ ولا حـوـر و راء أي ما أصاب منه شيئاً ويقال ما في الذي تحدثنا به حـبـر بـرأ أي شيء أبو سعيد يقال ما له حـبـر بـرأ ولا حـوـر و راء وقال الأصمعي ما أصبت منه حـبـر بـرأ ولا حـبـن بـرأ أي ما أصبت منه شيئاً وقال أبو عمرو ما فيه حـبـر بـرأ ولا حـبـن بـرأ وهو أن يخبرك بشيء فتقول ما فيه حـبـن بـرأ ويقال للأنية التي يجعل فيها الحـبـر من خـزفٍ كان أو من قـوـارير مـحـبـرة ومـحـبـرة كما يقال مـزـرعة ومـزـرعة ومـقـبـرة ومـقـبـرة ومـخـبـرة ومـخـبـرة الجوهري موضع الحـبـر الذي

يكتب به المَحْبِرَة بالكسر وحبيرٌ موضع معروف في البادية وأَنشد شمر عجز بيت فَقَفا
حبيرٌ الأزهري في الخماسي الحَبرُ بَرَة القَمِيئةُ المُنَافِرَة وقال هذه ثلاثية
الأصل أُلحقت بالخماسي لتكرير بعض حروفها والمُحَبِّرُ فرس ضرار بن الأَزَوَرِ
الأَسَدِيَّ أَبو عمرو الحَبرُ بَرُ والحَيدُ حَبِيَّ الجمل الصغير